**أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها**

****

**عائشة رضي الله عنها:**

هي عائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن فهر بن مالك بن كنانة،[١] وهي أم المؤمنين، وزوجة نبي الأمة محمد صلّى الله عليه وسلّم، ولدت في السنة التاسعة قبل الهجرة النبوية، ووالدتها هي أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية رضي الله عنها

**نشأة عائشة رضي الله عنها:**

نشأت عائشة رضي الله عنها في بيت إيمانيّ، ومليء بأجواء الحكمة، والعلم، والكرم، والشرف، والنبل، والإيمان، وترعرعت في أحضان والديها الكريمين وبين أخوتها، وكانت التربية قائمة على الأدب، وحسن الخُلُق، إذ تعلّمت من أبيها أشعار العرب، وتعرّفت على أيامهم وأنسابهم، وتُعدُّ عائشة رضي الله عنها من أعظم من تربّى في مدرسة النبوة، فمنذ طفولتها سمعت آيات القرآن الكريم، والحكمة، وعندما وصلت العقد الثاني من عمرها كانت مستوعبة لكافة ثقافات مجتمعها، وتمكنت من التفوق على الآخرين في مختلف مجالات علوم عصرها، فرضي الله عنها وأرضاها

**فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:**

1. فضلت على سائر النساء: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام"
2. عائشة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال وهو على منبر الكوفة: "والله إنها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة"
3. جبريل يقرئ عائشة السلام: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً: "يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام. فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى"
4. عائشة رضي الله عنها المباركة: عن عائشة قالت: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء..، انقطع عقد لي، فأقام صلى الله عليه وسلم على التماسه، وأقام الناس معه وليسوا على ماء، .. فأنزل الله آية التميم "فتيمموا" فقال أسيد بن حضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر)

**حب النبي صلى الله عليه وسلم لها:**

فقد كان صلى الله عليه وسلم يحبها حبًّا شديدًا يُظاهر به ولا يخفيه، فعن عمرِو بن العاص رضي الله عنه، أنَّه سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم: أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: ((عائشة))، فقال: مِن الرجال؟ قال: ((أبوها))

**شهادة النبي لها بعلوِّ مكانتها:**

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كَمُل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريمُ بنت عمران، وآسيةُ امرأة فرعون، وفضل عائشةَ على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام))

**عائشة رضي الله عنها وحياء يعجز الوصف عنه:**

إنها لا تستحي من الأحياء فحسب بل تستحي من الأموات! فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أدخل البيت الذي دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه ثوبي، وأقول: (إنما هو زوجي وأبي) فلما دفن عمرو والله ما دخلته إلا مشدودة على ثيابي حياء من عمر)

**عائشة رضي الله عنها العالمة المحدثة:**

أخذت الصديقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حظاً وافراً من العلم، فما إن لحق النبي صلى الله عليه وسلم بربه وكانت في التاسعة عشر من عمرها حتى كانت مردعاً للناس في شتى علوم الشريعة، فملأت أرجاء الأرض علماً، من خلال تلاميذها من الرجال والنساء الذين أخذوا عنها بهدي من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: "ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط، إلا وجدنا عندها منه علم".

**وفاة عائشة رضي الله عنها:**

توفيت السيدة عائشة رضي الله عنها بعد رحلة طويلة من العبادة والعلم والبذل والعطاء والتضحية لدين الله في ليلة الثلاثاء الموافق السابع عشر من شهر رمضان لعام 58 هـ، وكان عمرها 66 عاماً، وكانت وفاتها خلال فترة خلافة معاوية رضي الله عنه، ويُذكر أنَّها مرضت حتّى شعرت بأنَّه مرض الموت، كما أوصت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بأن تُدفن مع صواحبها في البقيع؛ ولذلك دُفنت في نفس الليلة بعد صلاة الوتر في منطقة البقيع